٤

الذكاء يتكلم

مشورة الحكيم

محيي الدين سليمة
ملك الحافظ

دار الثقافة للجميع
سوريا - دمشق

الذكاء يتكلم

٤

مشورة الحكيم

محيي الدين سليمة

ملك الحافظ

جِراحٌ عَميقةٌ

كانَ المهرِّجُ يقومُ بِحرَكاتٍ مُضْحِكَة، ويَقُصُّ حكاياتٍ جَميلَةً، لكنَّ السُّلطانَ كانَ حَزيناً.. أَمَرَ كُلَّ مَنْ حَوْلَهُ بِالانْصِرافِ، وبَقِيَ وَحيداً يَجْتَرُّ أَحْزانَهُ.

ذَكَّرَتْهُ الرِّياحُ البارِدَةُ بِابْنِهِ الَّذي فَقَدَهُ في فَصْلِ الخريفِ، وتَرَكَ جِراحاً عَميقَةً في قَلْبِ أبيهِ لا تَمْحوها يَدُ الأَيّامِ.. كانَ رَيْحانَةَ قَلْبِه؛ يَرى فيهِ ضِحْكَةَ البَدْرِ ورِقَّةَ الأَنْسامِ وعُرْسَ النّجومِ وعَبَقَ العُطورِ وَرَفَّةَ العُصْفورِ.. آه.. وَدَّعَتْهُ الحمائِمُ وكرومُ التّينِ وقلوبُ الطُّيورِ.

في مِثْلِ هذا اليومِ مِنَ السَّنَةِ الماضِيَةِ كانَتِ الرّيحُ شَديدَةً تُمزِّقُ الْهدوءَ المخيِّمَ على الكونِ، وقَدْ أَحاطَتْ بِالْقَمَرِ دائِرَةٌ بَيْضاءُ واسِعَةٌ لَمْ تَحْمِهِ مِنَ الريحِ العاصِفَةِ.. ولم تَحْمِ الصَّغيرَ مِنْ أَنْيابِ المَوْتِ.

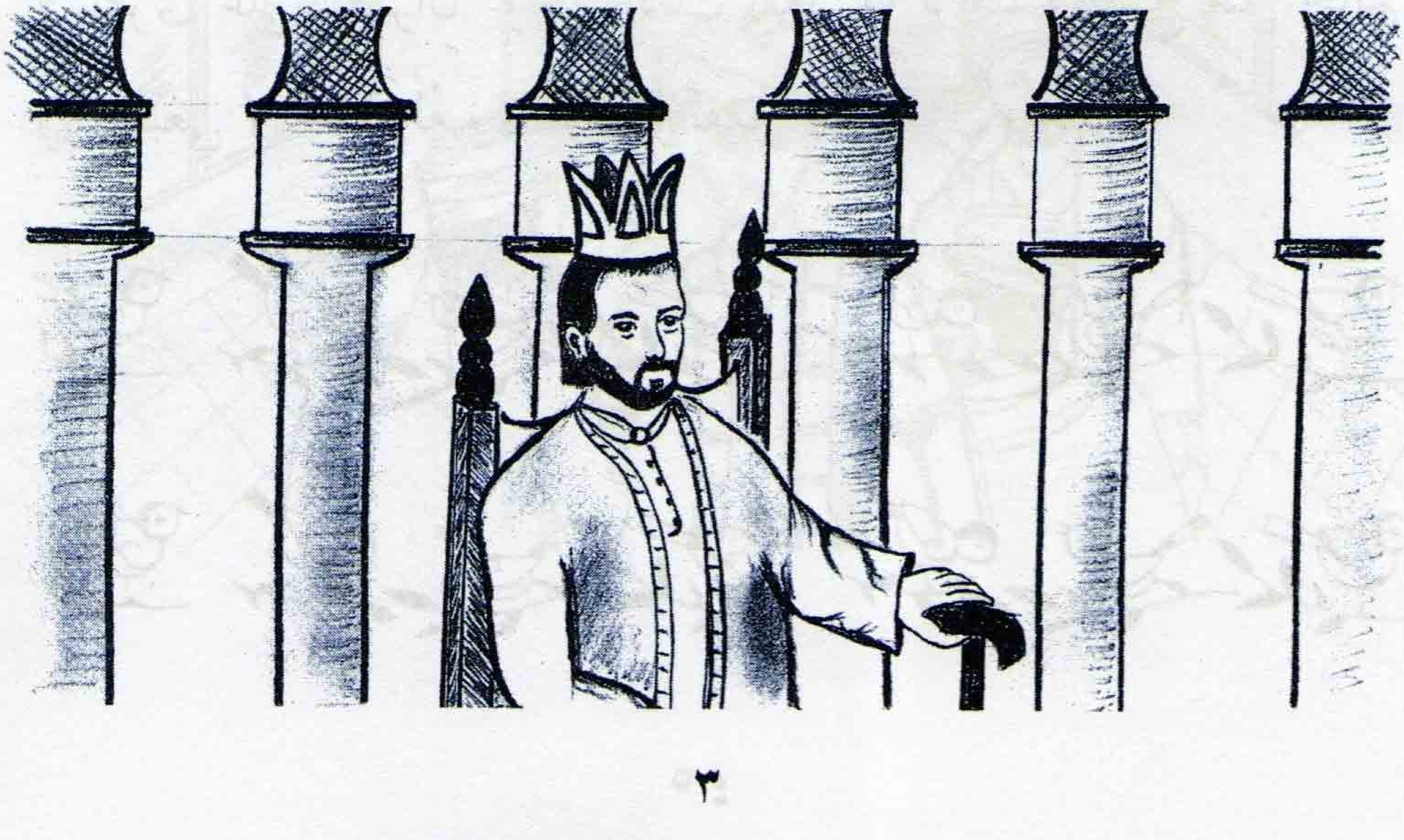

الْحُلم المزعِجُ

بَكى السُّلْطانُ الهِنْديُّ كَطِفْلٍ فَقَدَ أُمَّهُ، واسْتَسْلَمَ إلى النّومِ، ورَأى فيما يَراهُ النّائِمُ حُلُماً توَزَّعَتْ فيه خَمْسَةُ أَحْلامٍ مُزْعِجَةٍ، أَفْزَعَتْهُ، فاسْتَيْقَظَ في الصَّباحِ الباكِرِ مَرْعوباً، فَدَعا أَعْوانَهُ مِنَ الوزراءِ والمستَشارين، وَقَصَّ عَلَيْهِمْ ما رَأى، فَقالوا لَهُ: أَمْهِلْنا أُسْبوعاً. وَبَعْدَ ذلِكَ نُؤَوِّلُ لَكَ الأَحْلامَ، ونُفَسِّرُ ما رَأَيْتَ.. قالَ السُّلْطانُ: أَمْهَلْتُكُمْ.

وعَقَدَ الأَعْوانُ جَلْسَةً خاصَّةً بِهِمْ، افْتَتَحَها رَئيسُهُمْ بِقَوْلِه: إِنّكُمْ تَعْلَمونَ أَنَّ السُّلْطانَ سَيَعْزِلُنا في ذِكْرى جُلوسِهِ على العرشِ.. لَقَدِ اتَّهَمَنا بِالسَّرِقَةِ والْفَسادِ والرَّشْوَةِ والمكْرِ، وسَيُصادِرُ أَمْلاكَنا، وسَيَكونُ نَصيبُنا النقمةَ والْقَتْلَ أو السِّجْنَ والنَّفْيَ.. هذا ما قالَهُ الطّاهي الّذي يُعِدُّ الطَّعامَ لِلسُّلْطانِ. وَعَلَيْنا بَعْدَ أُسبوعٍ أَنْ نُخيفَهُ، ونَقُصَّ أَجْنِحَتَهُ، حَتّى لا يَقْوى على الطَّيَرانِ.. وحينَ ذلك يَفْعَلُ ما نُريدُ، ويُصْبِحُ مِثْلَ خاتَمٍ في إِصْبَعي لا حَوْلَ لَهُ ولا قُوَّةَ. واتَّفَقوا على قَوْلٍ واحِدٍ.

أَعْطِنا الأمانَ

وَبَعْدَ أُسبوعٍ عَقَدَ السُّلطانُ المجلسَ قُبَيْلَ الْغُروبِ والسَّماءُ مُغَطّاةٌ بِسُحُبٍ ثَقيلَةٍ، وما لَبِثَتْ أَنْ بَكَتْ بِغَزارَةٍ، وسالَتْ أَدْمُعُها جَداوِلَ فَوْقَ سَطْحِ الأَرْضِ.

قالَ رئيسُ الوزراءِ: أَيُّها السُّلطانُ العَظيمُ.. قوّى اللهُ مُلْكَكَ.. وَأَمَدَّكَ بِالصِّحَّةِ والعافيَةِ.. نَحْنُ نَفْديكَ بِأَرْواحِنا ودِمائِنا وأَوْلادِنا.. لكنَّنا لا نَسْتَطيعُ أَنْ نَفْعَلَ شَيْئاً إلاّ إذا أَعْطَيْتَنا الأَمانَ؛ فَإِنَّ الأَمرَ مُحْزِنٌ. وإذا لم تَغْضَبْ أخبَرْناكَ الحقيقةَ..

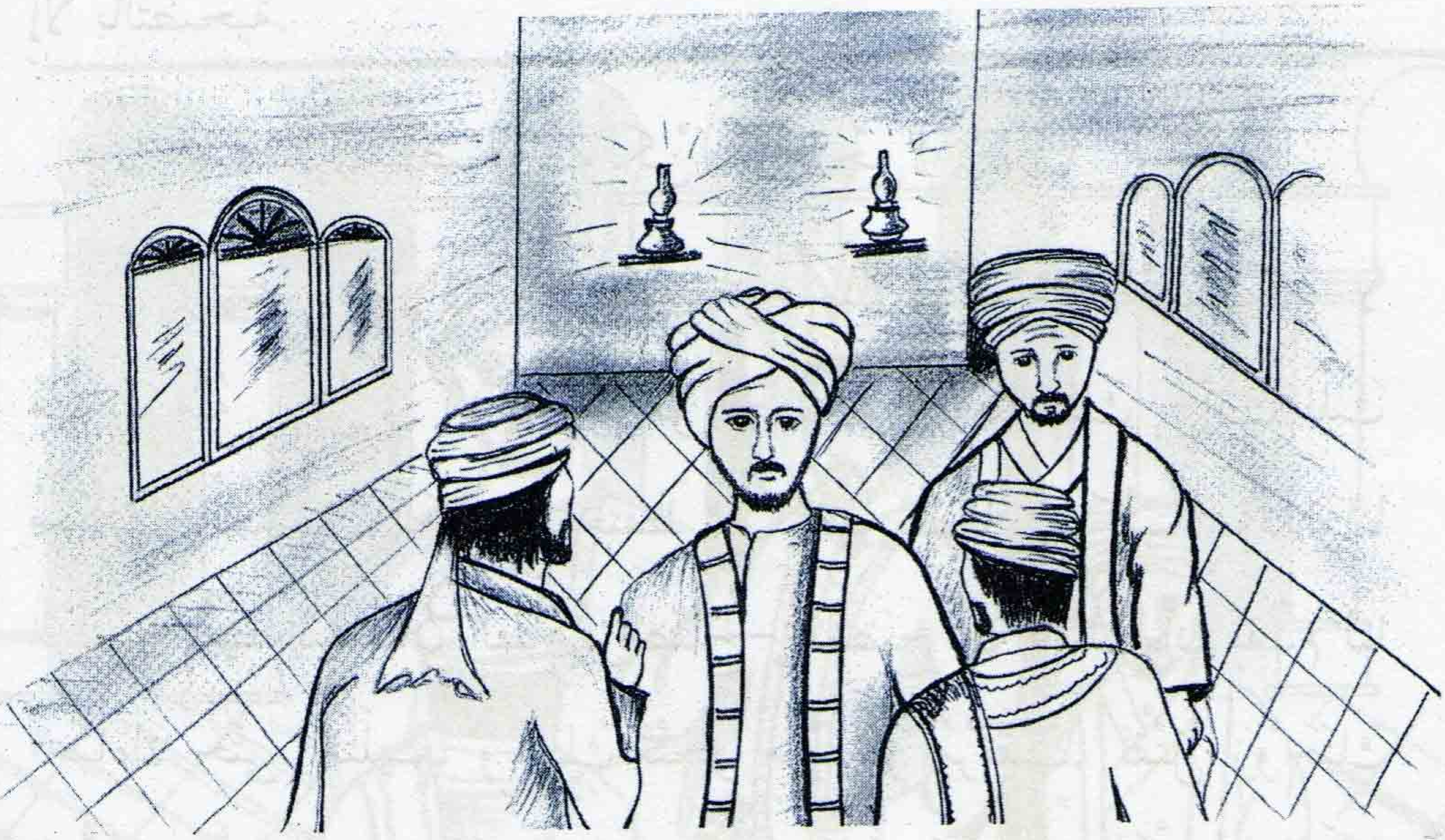

لَقَد اجْتَمَعْنا وتَداوَلْنا في أَمْرِ أَحْلامِكَ، فاعْتَصَرَتْ قُلوبُنا أَلَماً، وَأَجْمعنا أَنْ نُبْلغَكَ تَنْفيذَ أُمورٍ نَعْرِضُها عَلَيْكَ.. وَإِنْ لم تُنَفِّذْها أُصبْتَ بمَرَضٍ لا يُمْكِنُ شفاؤكَ مِنْه، وتَموتُ ميتَةً شَنيعَةً.

اشتَدَّ غَمُّ السُّلطانِ وَحُزْنُهُ، وقالَ: أَعْطَيْتُكُمُ الأَمانَ.. هأَنَذا بَيْنَ أَيْديكُمْ فماذا رَأَيْتُم؟

الغادرُ لا يَنْصَحُ

قالَ رئيسُ الوُزَراءِ: عليكَ أَيُّها السُّلطانُ العَظيمُ أَنْ تَحْتَفِظَ بنَفْسِكَ ومُلْكِكَ مِنْ أَجْلكَ أنتَ ومِنْ أَجْلِ شَعْبِكَ الَّذي أَحَبَّكَ، ولا يَتِمُّ هذا إلاّ بالتَّضْحيَةِ.

قالَ السلطانُ: سَأُضَحّي، ولكنْ بِمَ أُضحّي؟

قالَ رئيسُ الوزَراءِ: مَعَ حُزْنِنا وعِلْمنا بِصُعوبَةِ الأَمْرِ، لكنْ لا مَهْرَبَ مِنْهُ.. لَيْسَ في الدُّنْيا مَنْ هُوَ أَحَبُّ إلى قُلوبِنا مِنْكَ.. وأنتَ نِلْتَ مُلْكَكَ بالْمشَقَّةِ والعَناءِ.. فاحْتَفِظْ بهِ.. لقد نَظَرْنا في كُتُبنا، وتَداوَلنا الرَّأْيَ -أَيُّها السلطانُ الطّاهِرُ الصّالِحُ- فاتَّضَح أَنَّ عَلَيْكَ أَنْ تُقَدِّمَ لنا أَحبّاءَكَ حتّى نَقْتُلَهم، وبِذلكَ تَنْجو مِنْ شَرٍّ مُرْتَقَب، تَقْتُلُ زَوْجَتَكَ الصُّغْرى أَحَبَّ نِسائكَ إِلَيْكَ، وابْنَكَ وَلِيَّ عَهْدِكَ، وتَكْسِرُ سَيْفَكَ

الذّي لا نَظيرَ لَهُ، وتَذْبحُ فيلكَ الأَبْيضَ الّذي لا تَلْحقُهُ الخَيْلُ، وفَرَسَكَ الأسودَ الشّديدَ في القتالِ والفيلَيْنِ العَظيمَيْنِ والإِبلَ السَّريعَةَ. وعلى رَأْسِ هؤُلاءِ تقتُلُ الحكيمَ العاقِلَ الّذي يُدْعى بالعالِمِ الفاضلِ.. فإنّهُ قد كُتبَ عليه الموتُ، تَقْتلُ هؤلاءِ، وتَجْعَلُ دماءَهُمْ في حَوْضٍ تَمْلَؤُهُ، وتَقْعُدُ فيهِ، ثُمَّ نَجولُ حَوْلَكَ سَبْعَ جَوْلاتٍ، ونَقْرأُ أَدْعيَةً مِنْ كتابِنا المقَدَّسِ، ونَمْسَحُ عَنْكَ الدَّمَ، ونَغْسلُكَ بماءِ الزَّهْرِ وماءِ الوَرْدِ والحَليبِ.. ثم تَرْجعُ إلى منْزلكَ لتَعيشَ حياةً حُلْوَةً، فلا يَلْحقُ بكَ سوءٌ، ولا تَرى في حَياتكَ شَقاءً، بل سُروراً وضياءً. وبهذا يَسْتَقيمُ مُلْكُكَ وسُلْطانُكَ.. وإلاّ فإنّنا نَخافُ عَلَيْكَ هُجوماً منْ مَلِكِ الشِّمالِ يَسْلُبُ مُلْكَكَ ويَقْتُلُكَ، أَو يأْسِرُكَ ويَجْعَلُكَ خادماً عنْدَهُ.

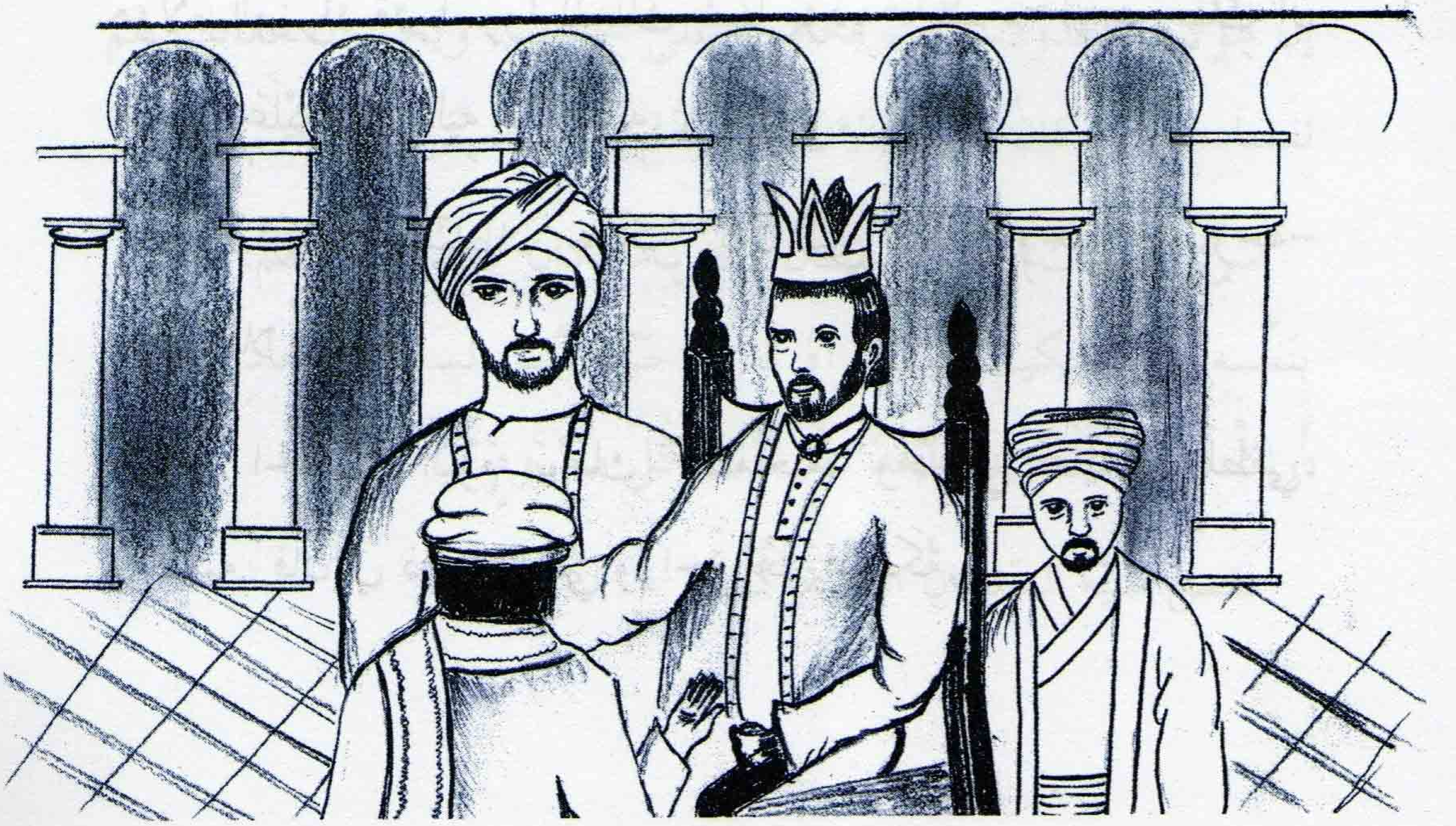

نارٌ تأكُلُ قلْبَهُ

لَمْ يُصدِّق المَلكُ ما سَمعَتْهُ أُذُناهُ، وَأَمرَهُمْ بالانْصراف، وَدَخلَ إلى غُرْفَته في القَصْر يَبْكي وقَد اسْوَدَّت الدُّنْيا في عَيْنَيْه. تَقَلَّبَ على فراشه وَكَأَنَّ تَحْتَهُ شَوْكاً، كما تَتَقَلَّبُ السَّمَكَةُ إذا خَرجَتْ مِن الماءِ، وَأَحسَّ بالنّارِ تَأْكُلُ قَلْبَهُ، وقالَ في نَفسه: وما عَيْشي بَعْدَ فَقْدِ أَحِبَّتي؟

لم يُبْقِ الخادِمُ سِوى سِراجٍ واحِدٍ مُشْتَعِلٍ، وغادَرَ الغرفَةَ، وَبكى لما وَجَدَ مِنْ حالِ السُّلطان، وَأَسْرَعَ إلى الحكيمِ فَأَخْبَرَهُ..

هَبَّ الحَكيمُ كَمَنْ لَدغَتْهُ أَفْعى، وسُرْعانَ ما انْطَلَقَ إلى زَوْجَةِ السُّلطانِ الصُّغْرى، واسْتَأْذَنَ، فَأَذِنَتْ له، فقالَ: أَخْشى أَنْ يكونَ هؤُلاءِ الوزَراءُ قَدْ أَسَرّوا لِلْمَلك شَيْئاً يُؤْذيه وَيَضُرُّهُ.. أرْجو مِنْكِ أَنْ تَدْخُلي عَلَيْهِ، وَتَسأَليهِ عَنْ شَأْنِه، وأَخْبِريني.

قالَتْ زَوْجَةُ السّلطان: ولكنْ كانَ بَيْني وبَيْنَ زَوْجي -البارِحَةَ- عِتابٌ فلا أُكَلِّمُهُ.

قالَ الحَكيمُ: اليَوْمَ يَوْمُك.. سامحيه، وادْخُلي عَلَيْهِ، وتَلَطَّفي، وَكَلِّميهِ.. فَإِنَّ في ذلِكَ راحَتي وراحةَ أَهْلِ المملكَة.

المشاوَرةُ أمرٌ حميدٌ

اقْتَنَعَت المِلكَةُ بِقَوْلِ الحَكيمِ، وَدَخَلَتْ على السّلطانِ، وتَلَطَّفَتْ، وابْتَسَمَتْ، وسَأَلَتْهُ عَمّا يُحزِنُه.

قالَ السُّلطانُ: اتْرُكيني ولا تَزيدي في هَمّي وغَمّي..

قالَتْ: إنَّ المشاوَرَةَ أَمْرٌ حَميدٌ.. وَأَنا فِداؤُكَ.

فَقَصّ عليها قِصَّتَهُ، فَتَظاهَرَتْ بِالهدوءِ، وصَمَتَتْ فَتْرَةً قَصيرَةً، ثم قالَتْ: أيها السلطانُ لا تَجزَعْ (لا تَخَفْ)، فنحنُ جَميعاً لَكَ الفداءُ.. ولكنْ أَرْجو مِنْكَ أَلا تَثِقَ بِكَلِمَةٍ واحِدَةٍ مِمّا قالوهُ. تَثَبَّتْ.. إنَّ القَتْلَ أَمْرٌ عَظيمٌ، وإذا فَعَلْتَ ذلكَ فَلَيْسَ في اسْتِطاعَتِكَ أَنْ تُحْيي مَنْ قَتَلْتَ.. إنّ هؤُلاءِ حاقِدونَ لأَنَّهُمْ يَخافونَ على حَياتِهِم، ويَخْشَوْنَ عِقابَكَ لهم لِفَسادِهِمْ. وكانَ عليكَ أَلا تَسْتَشيرَهُم.. لَيْتَكَ تَسْتَشيرُ الحَكيمَ..

سُرِّيَ (ذَهَبَ) عنِ السلطانِ بَعْضُ ما كانَ يَجِدُهُ مِنَ الغَمِّ، فانْطَلَقَ بِنَفْسِهِ إلى الحكيمِ. فلمّا رآهُ قالَ: خَيْراً أَيُّها السلطانُ العادِلُ.. مالي أَراكَ مَهْموماً حَزيناً؟ أَبْعَدَ اللهُ عَنْكَ كُلَّ مكروه.

فَقَصَّ عَلَيْهِ السّلطانُ القِصَّةَ كُلَّها.

للأحلامِ تأويلُها

قالَ الحكيمُ: هوِّنْ عليكَ يا موْلايَ.. إنّي أُتقنُ تأْويلَ الأَحلامِ..

– حُلْمُكَ الأوَّلُ (السّمكتانِ الحمراوانِ القائمَتانِ على ذَنَبَيْهِما) تأْويلُهُ: رسولٌ مِنْ مَلِكِ الشِّمالِ يُهْديكَ عِقْدَيْنِ مُزَيَّنَيْنِ بالدُّرِّ والياقوتِ الأَحْمَرِ.

– الحُلْمُ الثاني (الوَزَّتانِ الطّائرتانِ بينَ يدَيْكَ) تأويلُه: فَرَسانِ قَوِيّانِ هَدِيَّةٌ لكَ منهُ.

– الحُلْمُ الثالث (الحيَّةُ الّتي تدبُّ على رِجْلِكَ اليُسْرى) تأويلُهُ: سَيْفٌ لا مثيلَ لَهُ مِنْ مَلِكِ الجَنوبِ.

– الحُلْمُ الرابعُ (ما رأيتَه على رأسِكَ شَبيهاً بالنّارِ وعليه صورةُ الشَّمسِ) تَأْويلُهُ: إِكْليلٌ أوْ تاجٌ مِنَ الذَّهَبِ والماسِ مِنْ مَلِكِ الشَّرْقِ.

وتَأْتيك هذه الهدايا خلالَ أَرْبَعَةِ أَيّامٍ.

أما الحُلْمُ الأخيرُ (عن الطائرِ الّذي يَلْتَقطُ الحَبَّ مِنْ رَأسِكَ ويَضْرِبُكَ بمنْقارِه، فهذا ما سُأَفَسِّرُهُ لَكَ في وَقْتِه).

بُورِكْتَ أيهَا الحكيمُ

بَكى السّلطانُ فَرحاً بِما سَمِعَ.. وانْزاحَ الكابوسُ عَنْ صَدْرِهِ، وَقَبَّلَ الحكيمَ مِنْ جَبينِهِ الوَضّاءِ ولحيَتِهِ البَيْضاءِ. وقالَ: بورِكْتَ أَيُّها الحَكيمُ الذَّكيُّ..

وخلالَ أَرْبَعَةِ أيّامٍ أَتَتِ الهَدايا، وخَصَّ زَوْجَتَهُ الصُّغْرى بالعِقْدَيْنِ، وخَصَّ الحكيمَ بِالسَّيفِ.

وفي اليومِ الخامسِ دَخَلَتْ زَوْجَتُهُ الصُّغْرى لِتُرِيَهُ زينَتَها بالعِقْدَيْنِ وَقَدْ حَمَلَتْ طَبَقاً فيه رُزٌّ لينالَ السلطانُ غَداءَهُ، فَوَجَدَتْ ضَرَّتَها عنده وهو يُلاطِفُها ويُمازِحُها، ويُثْني عَلَيْها، فغابَ عَقْلُها، وَأَلْقَتِ الطَّبَقَ على رَأْسِ الملِكِ، فَتَناثَرَ الرزُّ على شَعْرِهِ، فَغَضِبَ مِنْها، واستَدْعى الحكيمَ، ورَأى الرزَّ على رأسِهِ واستَشارَهُ في قَتْلِها.

قالَ الحكيمُ: هذا تَفْسيرُ الحُلْمِ الخامسِ. وزَوْجَتُك هذه عاقِلَةٌ سديدةُ الرَّأْيِ، وليسَ لها مَثيلٌ بَيْنَ النّساءِ في الحبِّ والوفاءِ والجمالِ والحياءِ.. وإنّ فعالَها صالحةٌ.. وكلُّ ابْنِ آدمَ خَطّاءٌ.. إنَّها فَعَلَتْ ذلكَ حُبّاً بِكَ وغَيْرَةً مِنْ ضَرَّتِها، وفي لحظَةِ انْفِعالٍ.. فَلَمْ يَسْكُتْ عَنِ السُّلطانِ الغَضَبُ، وأَمَرَ الحكيمَ بقَتْلِها لتَطاوُلِها وَإهانَتِه.

نِهايَةٌ سعيدَةٌ

فَأَخْفاها الحكيمُ عِنْدَهُ. وبَعْدَ أيامٍ دَخَلَ على السُّلْطانِ فرآهُ مَهْموماً مَحْزوناً وقالَ: لَيْتَني لم آمُرْكَ بِقَتْلِها.

ابتَسَمَ الحكيمُ، وغاب قليلاً، ثم أَتى بِها، فاشْتَدَّ فَرَحُ السُّلطان وأَمَرَ بِعزْلِ وزَرائِه جميعاً واستِرْداد ما جَمَعوا مِنْ أَموالٍ لِتُنْفَقَ على الفُقَراء، وشَكَّلَ وزارةً جَديدةً بِمَشورَةِ الحكيمِ، فَعاشَتِ الأُمَّةُ بِأَمانٍ واطْمِئْنانٍ، يَحْكُمها سلطانٌ عادلٌ.

وَأَمَرَ السُّلطانُ بِثلاثَةِ أيامٍ مِنَ الفَرَحِ..

وتَوَزَّعَ النّاسُ في الكرومِ والبساتينِ لِيقْطفوا ما تَبَقّى مِنَ الثِّمارِ وقَدْ أَنْضَجَها الخريفُ، وغدا الفلاحون إلى حقولِهم يَبْذُرون الحَبَّ بِسَخاءٍ ويحرُثونَ الأَرْضَ بِأَملٍ ومَحَبَّةٍ.

أعِزّائي وَأُحِبّائي البَراعِم

وَمَعَ انتِهاءِ وَقائعِ قِصَّتِنا المُمْتِعَةِ والمُفيدَة
تَعالَوْا نَنْتَقِلُ مَعاً في الصَّفَحاتِ التّالِيَةِ إلى

الأنشِطَةِ التَّرْبَوِيَّة ...

أَقْرَأُ وَأَتَدَبَّرُ

المَشُورَةُ: التَّشاوُرُ، وَمَا يُنْصَحُ بِهِ مِنْ رَأيٍ وَغَيْرِه.

وَمِثْلُهَا **الشُّورَى** وَهِيَ: التَّشَاوُرُ. قَالَ اللهُ تَعَالى: ﴿**وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ**﴾ (الشُّورَى/٣٨).

وَقَدْ حَثَّ الإِسْلامُ عَلَى الشُّورَى وَتَبَادُلِ الرَّأيِ لأنَّ العُقُولَ تَتَلَقَّحُ كَمَا يَتَلَقَّحُ الشَّجَرُ، وَمِن اجْتِمَاعِ الآرَاءِ يَصِلُ الإِنْسَانُ إلى رَأيٍ سَدِيدٍ صَائِبٍ.

قَالَ اللهُ تَعالى حَاثًّا الرَّسُولَ ﷺ عَلَى مُشَاوَرَةِ أَصْحَابِهِ فِيمَا يَعرِضُ لَهُ مِنْ أُمورٍ: ﴿**وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ**﴾ (سُورَةُ آل عُمْرانَ/١٥٩).

وَفي المَثَلِ: (مَا خَابَ مَنِ اسْتَخَارَ وَلا نَدِمَ مَنِ اسْتَشَارَ)، و(أَوَّلُ الحَزْمِ المَشُورَةُ). وَقَالَ بَشَّارُ:

إِذَا بَلَغَ الرَّأيُ المَشُورَةَ فَاسْتَعِنْ ... بِرَأيِ لَبِيبٍ أَوْ نَصِيحَةِ حَازِمِ

قِصَّةٌ وَعِبْرَةٌ

لَمَّا بَلَغَ النَّبيَّ ﷺ أَخبَارُ تَجهِيزَاتِ الأَعْدَاءِ ضِدَّ المُسْلِمِينَ لِغَزْوِ المَدِيْنَةِ اسْتَشَارَ أَصْحَابَهُ فِيمَا يَصْنَعُ، أَيمكُثُ في المَدِيْنَةِ أَمْ يخرُجُ لِلِقَاءِ هَذَا الجَيْشِ الجَرَّارِ؟ فَأَشَارَ كُلُّ ذِيْ خِبْرَةٍ بِرَأيِهِ، وَأَشَارَ سَلْمَانُ الفَارِسِيُّ بِحَفرِ خَنْدَقٍ حَولَ المَدِينَةِ، وَهُوَ عَمَلٌ لَمْ تَكُنِ العَرَبُ تَعرِفُهُ، فَأَمَرَ بِعَمَلِهِ، وَسَاعَدَهُم

بحفرِهِ.... وَقَدْ أعاقَ هَذَا الخَنْدقُ تَقَدُّمَ الأعداءِ، وَأَعطى المسلمِينَ فُرصَةً في تَدْبيرِ أَمرِهِم... وَعُرِفَ هَذَا الحَدَثُ التَّاريخِيُّ **بِغَزْوَةِ الخَندَقِ**.

اخْتَبِرْ فَهْمَكَ

ضعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصَّحيحة، وعلامةَ (×) أمامَ الخاطئة:

أ) اسْتَشِرِ أَصْغَرَ مِنْكَ وَأَكْبَرَ مِنْكَ ( )

ب) مِنَ الصَّوابِ أنْ أفْعَلَ مَا يحْلُو لي ( )

ج) الشُّورَى مِنْ مَبَادئِ الإسْلامِ ( )

د) الحِكْمَةُ تَتَعَارَضُ مَعَ مَبْدَأ الشُّورَى ( )

أَنْتَبِهُ، أُفَكِّرُ، أُحَصِّلُ

١- أَجِبْ عَمَّا يَلِي في ضَوءِ قِراءتِكَ وَفَهْمِكَ لِلْقِصَّةِ:

أ) لِماذا كَانَ السُّلْطَانُ حَزِيْناً؟

ب) مَاذَا كَانَ الابْنُ بِالنِّسْبَةِ لِوَالِدِهِ؟

ج) مَاذا رَأى السُّلْطانُ في نَوْمِهِ؟

د) مَا الخطَّةُ التي اتَّفَقَ عَلَيْها أَعْوَانُ السُّلْطَانِ؟

ه) كَيْفَ أَوَّلَ الحَكيمُ أحْلامَ السُّلْطَانِ؟

٢- ضَعْ خطّاً تحتَ الكلمةِ التي تَدُلُّ على لفظَةِ **يجترُّ** في قوله:
«بَقِيَ وحيداً يجترُّ أحزانَهُ.»

يَتذكَّرُ - يُراجِعُ - يَتصوَّرُ - يتناسَى

أُنمِّي ذَوقِي وَخَيالِي

١- تأمَّلِ التَّعابيرَ التَّاليَةَ وَما فيْهَا منْ أَلْوانِ الجَمالِ:

كَانَ ابْنُهُ رَيْحانَةَ قَلْبِه: تَعبيرٌ يَدُلُّ على حُبِّ الوالد لوَلَده.

يَرى فِيْه ضحكَةَ البَدْرِ، وَرِقَّةَ الأنْسامِ، وَعُرسَ النُّجُومِ، وَعَبَقَ العُطُورِ، وَرِفَّةَ العُصْفُورِ: تعبيرٌ يَدُلُّ عَلى شِدَّةِ تَعلُّقِ قَلْبِ الوَالِدِ بِابْنِه.

وَدَّعَتْهُ الحَمَائِمُ وَكُرُومُ التِّينِ وَقُلوبُ الطُّيورِ: تَعبيرٌ يَدُلُّ عَلى لَوعَةِ الأبِ لِفقْدِهِ وَلَدَهُ.

كَانَتِ الرِّيحُ تُمزِّقُ هُدوءَ الكَونِ: تَعبيرٌ يَدُلُّ عَلى شِدَّةِ الرِّيَاحِ.

لَمْ تَحمِ الصَّغيرَ مِنْ أَنْيابِ الموتِ: تَعبيرٌ يَدُلُّ عَلى قَسْوَةِ الموتِ وَجَبَرُوتِهِ فَهُوَ كَالْوَحْشِ المفْتَرِسِ.

بَكَتِ السَّمَاءُ بِغَزارَةٍ وَسَالَتْ أَدْمُعُها جَداوِلَ: تَعبيرٌ يَدُلُّ عَلى غَزَارَةِ المَطَرِ، وَيُشبِّهُهَا الكَاتِبُ بالإنسَانِ البَاكِي.

أَحَسَّ بِالنَّارِ تَأْكُلُ قَلْبَهُ: تَعبيرٌ يَدُلُّ عَلى الحُزْنِ العَمِيقِ.

هَبَّ الحَكيمُ كَمَنْ لَدغَتْهُ أَفْعَى: تعبيرٌ يَدُلُّ عَلى شِدَّةِ التَّأثرِ وَالاسْتجَابَة السَّريعَة.

لم يَسْكُتْ عَنِ السُّلْطَانِ الغضَبُ: تَعبيرٌ يَدُلُّ عَلى شِدَّةِ الغَضَبِ وَتشْبيهِ الغَضَبِ بِالإنسَانِ.

٢- ضَعْ عَلامَةَ (✓) أَمامَ المَقْصُودِ مِنْ قَوْلِهِ: **فَاعْتَصَرَتْ قُلوبُنا أَلماً:**

أ) انقَبَضَتْ قُلوبُنَا ( )

ب) حَزِنَتْ قُلوبُنَا ( )

ج) فَرِحَتْ قُلوبُنَا ( )

د) خَفَقَتْ قُلوبُنَا ( )

أَكْتُبُ وَأَرسُمُ وَأُلَوِّن

١- حَاوِل بالاعتماد عَلى العَنَاصِرِ التَّالِيَة تَأْليفَ قِصَّة قَصيرَة، وضَع لها نِهايَةً مِنْ عِنْدِك:

هُنَاكَ مَلِكٌ لهُ وَزيرٌ وَمُستَشارٌ، كَانَ الوزيرُ مُحتالاً خَبيثاً، والمستَشارُ ناصِحاً أَميناً. حَسَدَ الوزيرُ المستَشارَ، فدَعاهُ إلى بيتِه وأطعَمهُ ثُوماً، ذَهبَ الوزيرُ إلى الملِكِ، وقالَ لهُ: إنَّ مستَشارَكَ يكرَهُ رَائحَتَكَ ويبتَعِدُ عنكَ. جَاءَ المستَشارُ إلى الملِكِ وأبعدَ فَمهُ عنهُ حتّى لا يَشُمَّ الملِكُ رائحةَ الثُّومِ...

٢- ارسُمْ بَعضَ الصُّوَرِ الَّتي تُوضِّحُ أَبْرَزَ أَحداثِ قِصَّتِكَ ثُمَّ لَوِّنْها.

الذكاء يتكلم

سلسلة

الأمهات الكريمات ، والآباء الأحبة ، والإخوة المربون ..
انطلاقاً من الرسالة التي حملت لواءها دار الثقافة للجميع بدمشق ، نقدم لبراعم أمتنا هذه السلسة التربوية التي يجد فيها البرعم الواعد تفتيحاً لمداركه، وتنمية لوعيه، وإطلاقاً لعنَان خياله ، وأنساً لروحه ، وإغناءً للغته .. وقد رفدناها بأنشطة تربوية مشوقة ومتنوعة .. آملين بذلك تربية فلذات أكبادنا على السلوك القويم ، والخلق الكريم ، وتعهدهم بالعناية والرعاية ...

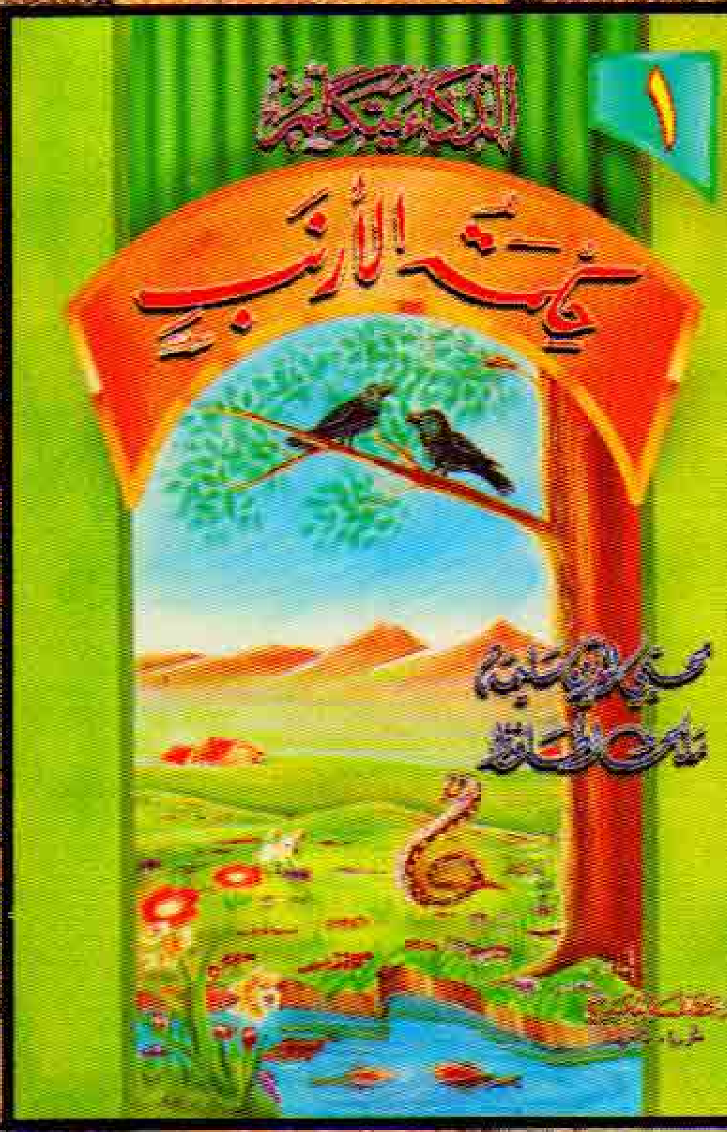

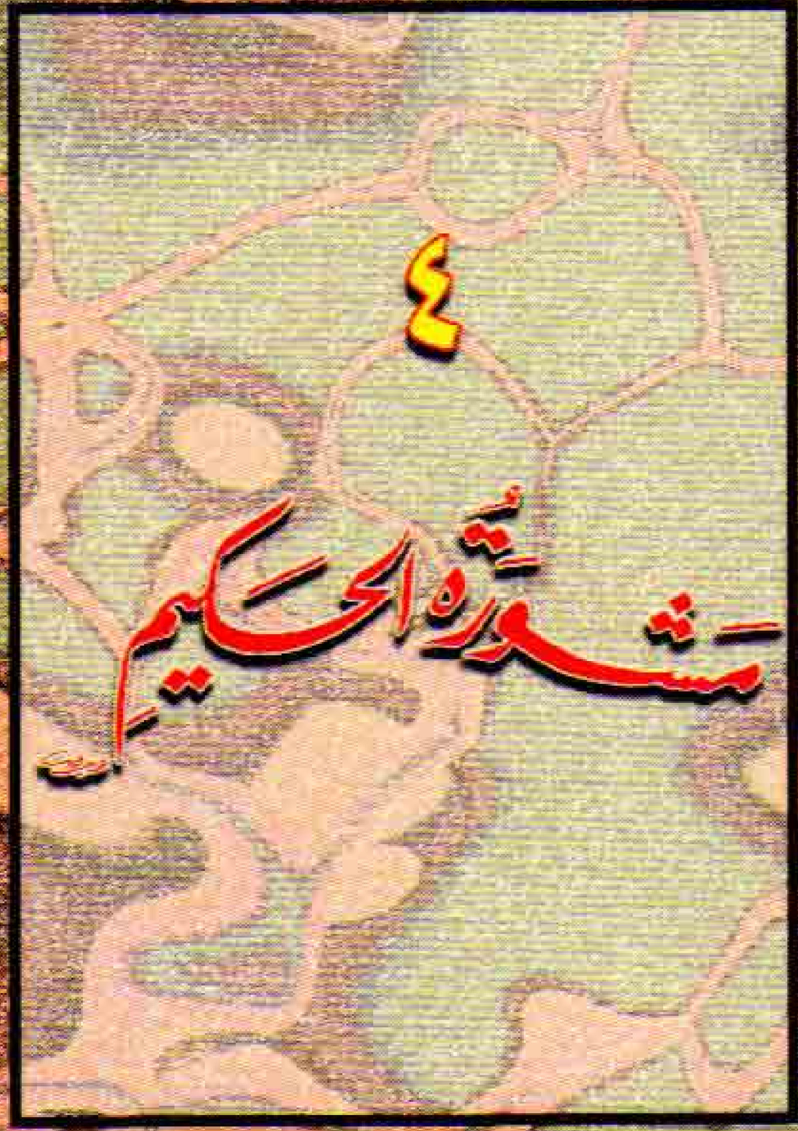

دار الثقافة للجميع
سوريا - دمشق - ص . ب ١٤٠١٦
البريد الإلكتروني: thakafa@excite.com

تطلب منشوراتنا من
مكتبة دار الهدى للنشر والتوزيع
الرياض - هاتف : ٤٧٩٤٥١٧ - فاكس : ٤٧٧٦١٣٩